سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس المالى موسى تراورى
القاهرة – قصر القبة فى ٩ مايو ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، أعضاء اللجنة التنفيذية العليا: حسين الشافعى، على صبرى، محمود فوزى، كمال رمزى استينو، محمود رياض.. وزير الخارجية، محمد فائق.. وزير الدولة للشئون الخارجية، حسن مصطفى.. وزير الاسكان، حسن التهامى.. وزير الدولة، مصطفى توفيق.. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى باماكو.

من الجانب المالى:

الرئيس موسى تراورى، الملازم أول فيلينتج سيسوكو.. السكرتير الدائم للجنة العسكرية للتحرر الوطنى، الملازم أول ممادوسا توجو.. عضو اللجنة العسكرية للتحرر الوطنى، الملازم أول كريم دمبيلى.. عضو اللجنة العسكرية للتحرر الوطنى، سورى كوليبالى.. الوزير المنتدب للشئون الخارجية، روبير نضو.. وزير التنمية الصناعية والأشغال العامة، موسى ليوكيتا.. سفير مالى بالقاهرة، عاصم دياوارا.. مدير الشعبة السياسية بوزارة الخارجية، السيدة سيبى.. عضو الوفد.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
– عبد الناصر.. عن الجيش الشعبى والاتحاد الاشتراكى ولجان المواطنين من أجل المعركة	١
الصراع الطبقى وحله بالوسائل السلمية	٢
يدعو رئيس مالى الى التقارب دائما مع مصر واستعدادها لأى طلبات	٣

البيان المشترك

أعلن الرئيس موسى تراورى رئيس اللجنة العكسرية للتحرير الوطنى ورئيس دولة مالى تأييد بلاده للقضية العادلة للشعوب العربية، مؤكدا ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الأراضى العربية التى احتلتها بعد عدوانها فى ٥ يونيه ١٩٦٧.

وأشاد الرئيس تراورى بالدور الحيوى الذى يقوم به الشعب الفلسطينى ونضاله لاسترداد حقوقه والدفاع عن حقه فى الوجود وفى الحرية وفى الاستقلال، وأبرز ضرورة التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

إن الرئيسين أوليا أهمية خاصة لدراسة الموقف المتفجر فى الشرق الأوسط نتيجة لاستمرار اسرائيل فى احتلال الأراضى العربية، وأعربا عن اقتناعهما بأن تسوية النزاع العربى – الاسرائيلى تكمن فى التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧.

وقد أعرب الرئيس جمال عبد الناصر عن امتنان وتقدير الجمهورية العربية المتحدة لموقف حكومة مالى من القضية العربية.

إن الرئيسين بحثا عددا آخر من المشكلات، وأعربا عن قلقهما لاستمرار حكومة جنوب افريقيا فى تطبيق سياسة التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا، واستمرار حكومة الأقلية البيضاء فى روديسيا فى تحدى قرارات الأمم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية.

كما أكدا تأييدهما لحركات التحرر الافريقية، وأدانا الدور الذى تمارسه التفرقة العنصرية والامبريالية معا فى افريقيا.

وبالنسبة للموقف فى الهند الصينية، أدان الرئيسان أى تدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى باعتباره خرقا لاستقلال وحرية وأمن هذه الدول، وتهديدا للسلام والأمن الدوليين.

وأعرب الرئيسان عن تأييدهما المطلق لكفاح شعب فيتنام، ومساندتهما للحكومة الثورية المؤقتة فى فيتنام الجنوبية.

كما أعرب الرئيسان عن ايمانهما بدور سياسة عدم الانحياز فى حفظ السلام والأمن فى العالم، وأشادا بالجهود التى تبذل لدعم أسس هذه السياسة.

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس المالى موسى تراورى

القاهرة – قصر القبة فى ٩ مايو ١٩٧٠

(الجلسة الثانية)

تراورى: سيادة الرئيس نشكرك على حسن الاستقبال.

عبد الناصر: فرصة سعيدة.

إحنا كانت ميزانيتنا للجيش قبل ٦٧، ١٦٠ مليون جنيه دلوقتى ٥٥٠ مليون جنيه.

بالنسبة لموضوع الميليشيا، أنا رافض موضوع تشكيل ميليشيات لأن عندنا جيش والجيش لو عرف ذلك يقول: إننا لا نثق فيه! أنا مستعد أعمل ميليشيات تابعة للجيش.. تابعة للقائد العام، وينطبق عليها قانون الأحكام العسكرية.

دلوقتى عندنا جيش شعبى وهو تابع للقائد العام، قائد الجيش الشعبى نائب للقائد العام. وأعضاء الاتحاد الاشتراكى اللى يخرجوا عن النظام يكلفوهم تكليف عسكرى. الجيش الشعبى فى المحافظة مكون من المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكى ومستشار عسكرى للجنة.

الاتحاد الاشتراكى يجيب الناس، المستشار العسكرى يتولى مع الجيش التدريب، المحافظ يعطيه التسهيلات.

فى العراق فى حوالى سنة ٦٣ كان حزب البعث تولى وغلط غلطة كبيرة؛ عمل حرس قومى تابع للحزب. ونفذوا هذا الكلام لكن حصل انقلاب، دلوقتى هم عملوا انقلاب ورجعوا تانى.

إحنا عاملين هنا دلوقتى لجنة المواطنين من أجل المعركة، هذا بالاضافة الى التنظيمات الموجودة؛ فيها مديرى الجامعات، اتحاد العمال، ممثلين للفلاحين، ممثلين للنقابات، عدد من اللجنة المركزية، رؤساء واتحادات الطلبة، عدد من البرلمان. هم مش هيشتغلوا بديل للاتحاد الاشتراكى ولكن هم لهم وظيفة محددة؛ تدعيم الجبهة الداخلية من أجل المعركة.

ساعات الواحد لما يعرف إنه يقدر يعمل كل حاجة وياخد اجراءات يبقى مشى فى طريق غلط.

الدفاع عن الثورة، بالتنمية والعدل ورفع مستوى الناس والأمان.

هنا لا يستطيع أحد أن يعتقل إلا من النائب العام، فى وقت الطوارئ فقط أنا الوحيد اللى أمضى على القرارات لا وزير الداخلية ولا أى حد. بعد شهرين له الحق إنه يروح المحكمة ويتظلم، كل الناس بتروح وفيه ناس المحكمة حكمت لهم، أنا بعد حكم المحكمة أنا على أن أصدق على الحكم. يعنى اذا ماصدقتش يبقى مش هينفذ، بس علشان أعمل كده فيجب أن يكون الرأى العام مقتنع إنه مايطلعش. مثلا كل اللى حكم لهم إنهم يطلعوا طلعوا مافيش حاجة؛ هو ده حماية الثورة، مافيش قسوة ولا سفك دم.

وإحنا فى نظريتنا.. إحنا ضد هدم طبقة لصالح طبقة بالقوة، ولكن ازالة الصراع الطبقى حله بالوسائل السلمية.

الصراع الطبقى موجود، كيف نحله؟ هذه هى المشكلة؛ لذلك إحنا لما عملنا تحالف قوى الشعب العاملة، قلنا: إحنا مش عايزين حكم طبقة واحدة.

إحنا ضد ديكتاتورية البروليتاريا؛ لأن هتيجى طبقة تانية وتعمل كده؛ وعلى هذا الأساس قلنا نعمل الاتحاد الاشتراكى، لا يمثل طبقة واحدة ولكن يمثل عدة طبقات. وعلى هذا يؤخذ على الاتحاد الاشتراكى إن مافيش اتجاه وفكر واحد، ولكن هو ده وضعنا. يعنى فكر العمال غير فكر الفلاحين، فكر العمال غير فكر المهنيين، اذاً فيه تناقضات لازم نحلها على مراحل، الحقيقة بهذه الطريقة نقدر نعمل.

هناك ضغط اقتصادى وغزو عسكرى، ولكن هنا ناس صلبين. يوم الهزيمة حصلت يوم ٨ وأنا وجدت إن من الضرورى إن الواحد يتنحى.. يقوم يمشى. وأعلنت ماقلتش لحد وعينت نائب رئيس جمهورية ويدوبك خلصت.. كنت باتكلم هنا للراديو والتليفزيون وعلى ماطلعت بعد نصف ساعة كانت البلد كلها فى الشارع، حتى اللى أخدنا أموالهم، وكلهم ضد القرار وفضلوا بايتين لغاية تانى يوم الظهر لغاية ما أعلنت الرجوع.

مثلا هنا كان فيه العيلة المالكة صادرنا أموالهم ولكن عملنا لهم معاشات، اللى أخدنا أراضيهم كلهم خدوا تعويضات مناسبة، واللى اتحطوا تحت الحراسة بياخدوا تعويضات.. العملية مشيت بهذا الشكل. أقول هذه الأمثلة لكى تعرفوا الظروف اللى هنا كانت ازاى، وهى مشابهة للى عندكم.

أرجو لكم كل التوفيق.

هو الطريق صعب ولكن مافيش مفر، ولكن زى ما أنا فاهم إنتم ماطلعتوش علشان تحكموا ولكن علشان تخدموا؛ وده هيكون له أثر على صحتكم وراحتكم ولكن أنتم شبان صغيرين.

وأشكرك جدا على تأييد حكومتك وشعبك لنا، وهو لازم ينظروا لنا دائما كأشقاء. إحنا مالناش مصالح فى مالى ولا فى أى دولة، ولكن بنحاول بقدر الامكان إن احنا نساهم ولو بجزء صغير. ولما مالى طلبوا مننا أنا الحقيقة كانت أول تجربة لى، الحقيقة عندنا الكادرات، ودى من الحاجات الكويسة اللى عندنا، وباستمرار نتواصل.

إحنا قبلنا الطريق والفندق، وأنا رحت زرت الفندق فى سنة ٦٥ كان تقريبا معمول بالأسمنت، مش عارف هيخلص امتى؟

تراورى: السنة دى.

عبد الناصر: طب كويس لأن بقائه معلق كده مش كويس. إحنا هنا الحقيقة من سنة ٦٧ عندنا فندق كبير على النيل موقفين العمل فيه.

بالنسبة لما تحتاجون أى شئ إحنا مستعدين، بالنسبة للقروض اعتبرونا أول ناس نساعدكم بالتسهيلات اللى عاوزينها.

بالنسبة للمستقبل أرجو أن نستمر، ولو إن طبعا عملية الحرب ضاغطة علينا. اسرائيل بتاخد سنويا من أمريكا ٥٠٠ مليون دولار؛ سواء تبرعات من الناس أو غيره. طبعا احنا عندنا ٥٥٠ ألف فى الجيش ونعمل على أن نصل الى مليون، بناخد الأسلحة من الاتحاد السوفيتى بالاتفاقيات الآجلة على أساس بعدين يبقى ندفع.

بالنسبة للمستقبل أرجو أن تعتبرونا دائما الى جانبكم، وأى حاجة تشوفوا إننا نقدر نعملها تطلبوا، ولو إحنا فى ظروف لكن برضه. وأرجو أن يكون باستمرار فيه تزاور ووفود. وبعدين إحنا عندنا هنا تجربة ماحدش كتب عليها كويس، يعنى اتكتب علينا باستمرار هجوم وشتيمة، لكن إحنا عندنا هنا ثورة. وإحنا شعب عاطفى بييجى ناس تشتكى من حد نروح نمسكهم ونحقق معاهم، بتيجى نفس الناس وتقول: لأ.. حرام ده عنده ولاد! (ضحك)

ولذلك ساعات بييجوا يقولوا: عايزين دبح وقتل، وبعدين أنا بأقول لاخوانى: لو عملنا كده هييجوا دول تانى ويقولوا: حرام عليكم ليه عملتم كده؟!

وأرجو لكم التوفيق. وأرجو أن تنظروا دائما لنا كإخوة وأشقاء.